

الأغاني

(إن أهل الحصاب قد تركوني ... مؤزعاً مؤلعاً بأهل الحصاب) .

(كم بذاك الحجون من حَيٍّ صدقٍ ... وكهول أعفّةٍ وشباب) .

(سكّنوا الجزعَ جرّعَ بيت أبي موسى ... إلى النخل من صُفْيٍّ السّباب) .

(فارقوني وقد علمتُ يقيناً ... ما لمن ذاق مَيْتَةً من إياب) .

(فَلَـيَّ الويلُ بعدَهم وعليهم ... صرتُ فرداً وملّني أصحابي) .

عروضه من الخفيف الشؤون الشعب التي يتداخل بعضها في بعض من عظام الرأس واحدها شأن مهموزا والجزع منعطف الوادي وصفى السباب جمع صفاة وهي الحجارة ولقبت صفى السباب لأن قوما من قريش ومواليهم كانوا يخرجون إليها بالعشيات يتشائمون ويذكرون المعاييب والمثالب التي يرمون بها فسميت تلك الحجارة صفى السباب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال يقال صفا السباب وصفى السباب بفتح الفاء وكسرهما جميعا وهو شعب من شعاب مكة فيها صفا أي صخر مطروح وكانت قريش تخرج فتقف على ذلك الموضع فيفتخرون ثم يتشائمون وذلك في الجاهلية فلا يفترقون إلا عن قتال ثم صار ذلك في صدر من الإسلام أيضا حتى نشأ سديف مولى عتبة بن أبي سديف وشبيب مولى بني أمية فكان هذا يخرج في موالي بني هاشم وهذا في موالي بني أمية فيفتخرون ثم يتشائمون ثم يتجالدون بالسيوف وكان يقال لهم السديفية والشبيبية وكان أهل مكة مقتسمين بينهما في العصبية ثم درس ذلك فصارت العصبية بمكة بين الجزارين والحناطين فهي بينهم إلى اليوم وكذلك بالمدينة في القمار وغيره .

الشعر لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي وقيل بل هو